

البداية والنهاية

الشیطان فقال أن من ابتغاء الخیر اتقاء الشر وقال سفيان سئل الزهري عن الزاهد فقال من لم يمنع الحلال شكره ولم يغلب الحرام صبره وقال سفيان قالوا للزهري لو أنك لان في آخر عمرك أقمت بالمدينة ففعدت إلى مسجد رسول الله (ص) ودرجت وجلسنا إلى عمود من أعمدته فذكرت الناس وعلمتهم فقال لو أني فعلت ذلك لو طء عقبي و لا يبغى لى أن أفعل ذلك حتى أزهد في الدنيا وأرغب في الآخرة وكان الزهري يحدث أنه هلك في جبال بيت المقدس بضعة وعشرون نبيا ماتوا من الجوع والعمل كانوا لا يأكلون إلا ما عرفوا و لا يلبسون إلا ما عرفوا و لا يلبسون إلا ما عرفوا وكان يقول العبادة هي الورع والزهد والعلم هو الحسنة والصبر هو احتمال المكاره والدعوة إلى الله على العمل الصالح .

وممن توفي في خلافة هشام بن عبد الملك كما أورده ابن عساكر .
بلال بن سعد .

ابن التميم السكوني أبو عمرو وكان من الزهاد الكبار والعباد الصوام القوام روى عن أبيه وكان أبوه له صحبه وعن جابر وابن عمر وأبي الدرداء وغيرهم وعنه جماعات منهم أبو عمر و الأوزاعي وكان الأوزاعي يكتب عنه ما يقوله من الفوائد العظيمة من قصصه ووعظه وقال ما رأيت واعظا قط مثله وقال أيضا ما بلغني عن أحد من العبادة ما بلغني عنه كان يصلى في اليوم واللييلة ألف ركعة وقال غيره وهو الأصمعي كان إذا نعس في ليل الشتاء ألقى نفسه في ثيابه في البركة فعاتبه بعض أصحابه في ذلك فقال لا إن ماء البركة أهون من عذاب جهنم وقال الواليد بن مسلم كان إذا كبر في المحراب سمعوا تكبيرة من الأوزاع قلت وهي خارج باب الفرديس وقال أحمد بن عبد الله العجلي وهو شامي تابعي ثقة وقال أبو زرعة الدمشقي كان أحد العلماء قاصا حسن القصص وقد أتهمه رجاء بن حيوة بالقدر حتى قال بلال يوما في وعظه رب مسرور مغرور ورب مغرور لا يشعر فويل لمن له الويل وهو لا يشعر يأكل ويشرب ويضحك وقد حق عليه في قضاء الله أنه من أهل النار فياويل لك جسدا فلتبك ولتبك عليك البواكي لطول الأبد وقد ساق بن عساكر شيئا حسنا من كلامه في مواعظه البليغة فمن ذلك قوله والله لكفى به ذنبا أن الله يزهدنا في الدنيا ونحن نرغب فيها زاهدكم راغب وعالمكم جاهل ومجتهدكم مقصر وقال أيضا أخ لك كلما لقيك ذكرك بنصيبك من الله وأخبرك بعيب فيك أحب إليك وخير لك من أخ كلما لقيك وضع في كفك ديناراً وقال أيضا لا تكن ولياً في العلانية وعدوه في السر ولا تكن عدو إبليس والنفس والشهوات في العلانية وصديقهم في السر ولا تكن ذو وجهين وذو لسانين